دكتور بهاء الأمير

الخلافة الإسرائيلية



٢٠٢٠م

krimo krimo



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسعد أيامك دكتور.

لو تكرمت علينا، وجزاك الله خيراً، هل صحيح أن الوثيقة التي تذكر أحد حكام الخليج وهو يتودد لبرسي كوكس باليهود تعتبر أكذوبة ملفقة قصد تشويه المملكة؟

في بروتوكولات حكماء صهيون يتكلمون عن عذاب الحكومات وصراخها طلباً للراحة، هل اليهود هم مهندسو شكل الحكومات الحالي، وهل حقاً محتوم عليها بالفشل، كون الكثير يعتقد أن شكل عمل الحكومات هذا الزمان هو قمة التحضر، وليس لها مثيل مقارنة مع باقي الحكومات التي ابتكرتها البشرية سابقاً؟

هل إقامة الهيكل تتطلب طرد الأجانب من الأرض المقدسة التي تعتبر جزءًا من إسرائيل الكبرى، وأعتقد أن هذه النقطة مهمة كون تفسر لنا بعض سياسات الصهاينة؟

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

(١)

بخصوص الرسالة إلى برسي كوكس

المسألة أكبر وأوسع وأعمق من مجرد رسالة في قصاصة ورق، وهل هي صحيحة أو مزورة.

وقد ذكرتُ في إجابات على تعليقات وأسئلة سابقة، أن هذه المسألة الكبيرة الواسعة هي المسألة التي أتجنب الخوض فيها، ولم أتعرض لها في كتبي سوى بإشارات خفيفة، بل وتعمدت حجبها في كتاب: اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية وشركة الهند الشرقية البريطانية، ولن أتعرض لها إلا للضرورة، ومن بعيد، ودون خوض في أصولها وكواليسها، ولا غوص في أعماقها، لما يترتب على ذلك من فوضى ذهنية ونفسية هائلة بين عموم المسلمين.

والكلام في أي مسألة يجب أن يراعي وقع هذا الكلام وما يترتب عليه في زمانه ومكانه، وليست هذه اللحظة من الزمان هي المناسبة لكشف أصول هذه المسألة وكشف أغوارها، حتى لا تتكرر المأساة.

(٢)

بخصوص البروتوكولات والحكومات القائمة

البروتوكولات ليست خطة سياسية وُضعت من أجل لحظة معينة في تاريخ البشر، بل هي مخطط عام للمسار الذي يُراد دفع البشر جميعاً إليه وتسييرهم فيه.

ولذا فما فيها ليس وصفاً لخطوات تفصيلية، وإنما هو رسم لملامح المراحل أو النقلات الكبرى، والذي يتكلم في البروتوكولات لا يتكلم عن مرحلة واحدة في هذا المسار، بل هو في فقرات منها يصف العالم القائم ومعماره وتوازناته في لحظة كلامه، وفي فقرات أخرى يتكلم عن الغاية والصورة النهائية التي يراد توصيل العالم إليها، وفي فقرات ثالثة يتكلم عن المراحل الوسيطة أو النقلات في الطريق من العالم القائم إلى الغاية والصورة النهائية.

والحكومات ومعمار العلاقة بين السلطة وعموم الناس في اللحظة التي ظهرت فيها البروتوكولات كان يقع بين صورتين، الأولى هي الدول الكبيرة التي ما زالت رابطتها بمن تحكمهم الرابطة العقائدية، والقوامة على الديانة مصدر شرعيتها، مثل الدولة العثمانية وروسيا القيصرية، والثانية هي الدول القومية التي بدأت في التخلق في الغرب، مثل فرنسا وألمانيا.

أما معمار العالم في زماننا وصورة الحكومات فيه، فهو نقلة أو مرحلة بين لحظة ظهور البروتوكولات وبين الغاية التي توجه التاريخ والبشر نحوها.

وحقيقة هذه الصورة تخالف بريق ظاهرها، والديمقراطية التي هي أشد وجوه هذه الصورة بريقاً ترتبط بوجود طبقة منتشرة في المجتمع وتسيطر على وسائل إعلامه، وهي الوسيط بين السلطة وبين عموم الناس.

والسلطة الفعلية في دول الغرب في المرحلة الحالية ليست في يد الساسة ومن ينتخبهم الناس، بل في قبضة المؤسسات النقدية والاقتصادية، وفي الولايات المتحدة وهي أقوى دولة في العالم، الحاكم الحقيقي هو مجموعة من المؤسسات، على رأسها نظام الاحتياط الفيدرالي.

وهذه الطبقة غير الظاهرة لعموم الناس وتسيطر على أعصاب المجتمعات ومفاتيحها، هي التي تُبقي المجتمعات وتحفظ السلطة من الانهيار، ويمكنها أن تطيح بالسلطة ومن فيها عبر هذه السيطرة على المال والإعلام.

ونظام الاحتياط الفيدرالي يمكنه هز الولايات المتحدة ودفعها للانهيار في بضع ساعات عبر سيطرته على إصدار الدولار وتحديد قيمته والفائدة عليه والسيولة المتاحة منه في الأسواق، وهو ما حدث فعلاً في الكساد الكبير، وفي الأزمة الاقتصادية سنة ٢٠٠٨م، ولكن لفترة محدودة، ومن أجل غرض محدد، وتم إعادة الاستقرار بعد تحقيقه.

والطبقة التي تسيطر على المال والإعلام ومؤسسات هذا وذاك في الغرب، وهي التي تحفظ معمار المجتمعات وتمنع انهيار السلطة بوجودها وسيطاً وميزاناً بين السلطة وعموم الناس، هي اليهود ومن يدورون حولهم.

وليس في طاقة الساسة والحكومات التمرد على هذه السلطة غير المرئية، وإلا انهارت دولهم وحكوماتهم، ولأن هذه السلطة هي في الحقيقة التي تأتي بهم وليس العوام العمياء التي عيونها التي ترى بها هي الإعلام ومن يملكونه من رجال المال.

وفي البروتوكول الثامن:

"وهذا هو السبب في أن علم الاقتصاد هو الموضوع الرئيسي الذي يعلمه اليهود، وسنكون محاطين بألوف من رجال البنوك، وأصحاب الصناعات،

وأصحاب الملايين، إذا الواقع أن كل شيء سوف يقرره المال، وما دام ملء المناصب الحكومية بإخواننا اليهود في أثناء ذلك غير مأمون بعدُ، فسوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين ساءت صحائفهم وأخلاقهم، كي تقف مخازيهم فاصلاً بين الأمة وبينهم، وكذلك سوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين إذا عصوا أوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن، والغرض من كل هذا أنهم سيدافعون عن مصالحنا حتى النفس الاخير الذي تنفث صدورهم به".

(٣)

الخلافة الإسرائيلية!

المشروع اليهودي في الشرق مثل مشروع البروتوكولات في العالم كله، له مسار ومراحل أو نقلات كبرى، وله خطوات ومراحل وسيطة داخل هذه النقلات الكبرى.

والخطوة الكبرى الأولى في المشروع اليهودي، هي قطع فلسطين عما حولها، عبر تفكيك الدولة الجامعة لبلاد الإسلام وتخليق بلاليص ستان، وتحويل دولها من الرابطة الإسلامية التي توحدها إلى الرابطة القومية البني إسرائيلية التي تفككها وتعزل كل منها عن الأخرى، وتجعلها محضناً للمشروع اليهودي، ويواكب ذلك تفريغ فلسطين من أهلها، وجلب اليهود من أركان الأرض إليها، وتكوين دولة قوية بين النهر والبحر.

والنقلة الثانية هي تمدد الدولة اليهودية بين النيل والفرات.

وفي الطريق من النقلة الأولى إلى الثانية مرحلة وسيطة، هي الخلافة الإسرائيلية، التي تحل فيها تل أبيب محل الأستانة، وتصبح دولة اليهود مركزاً وقطباً تدور حولها دول بلاليص ستان وتأتمر بأمرها، ويكون بقاؤها مرهوناً برضاها عنها وإبقائها لها، وهي المرحلة التي تدور وقائعها أمامك في هذه اللحظة من الزمان.

وتمدد دولة اليهود تمدداً صريحاً بين النيل والفرات وإقامة الدولة التوراتية الموعودة، مشروط بتحقيق وصايا الإله في المرحلة الأولى، وهذه الوصايا هي إقامة هيكله وتطهير أرضه المقدسة من الغرباء، فلا يكون لغير اليهود وجود فيها

سوى متفرقين وعلى سبيل خدمة شعب الإله المختار، ويتواكب مع ذلك تحقيق الشق العالمي من المشروع اليهودي بخضوع جميع الأمم لبني إسرائيل.

وفي سفر إشعياء:

"وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. ٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ".

دكتور بهاء الأمير

١٥ صفر ١٤٤٢هـ/٢ أكتوبر ٢٠٢٠م